الاستهلاك

تعريف الاستهلاك

الانفاق الذي يوجه لشراء السلع و الخدمات النهائية بغرض اشباع الرغبات و الحاجات الانسانية على مختلف مستوياتها.

تعريف الاستهلاك من منظور اسلامي

مجموع التصرفات التي تشكل سلة السلع والخدمات من الطيبات التي توجه للوفاء بالحاجات والرغبات المتعلقة بافراد المجتمع و التي تحدد طبيعتها واولويتها بالاعتماد على القواعد و المبادئ الاسلامية وذلك لغرض التمتع و الاستعانه بها على طاعة الله سبحانه و تعالى

الهدف من الاستهلاك في المنظور الاسلامي ينصب على تحقيق عبادة الله سبحانه و تعالى و اما المنفعة فهي هدف وسيط.

أهمية الاستهلاك

- ✓ استهلاك حد ادنى من السلع و الخدمات كفيل باستمرارية الحياه.
- ✓ يشكل جزءا رئيسيا من مكونات الطلب الكلي و من ثم يساهم في تحديد مستويات الاسعار و الانتاج
- ✓ القطاع الاستهلاكي يعتبر المولد الذي تدور حوله جميع الانشطة الاقتصادية.
- ✓ بتحديد مستوى الاستهالاك يمكن تحديد مستوى الادخار و الذي يعتبر ضروريا لتمويل الاستثمار و التكوين الراسمالي
- ✓ اتباع الرشادة الاقتصادية يلبي احتياجات و اوليات المجتمع المسلم

الاطار النظري

أولاً:مبدأ الرشادة الاسلامي

و يعني مجموع الدوافع العقلانية و المنطقية و القيمية التي توجه الكيفية التي يخصص بها الافراد جزءاً من دخولهم على الانفاق على السلع و الخدمات النهائية للوفاء بمتطلباتهم الحياتية و النفسية و الروحية.

و يعتمد مبدأ الرشادة الاسلامي على ثلاث عناصر هي: النجاح و الفلاح، النطاق الزمني لسلوك المستهلك، مفهوم المحافظة على الثروة و انماءها.

- **مفهوم النجاح و الفلاح** في توجيه الافراد دخولهم ليحققوا اقصى منفعة له و الافراد المرتبطين به في التعاليم و التشريعات الاسلامية.
  - ✓ بحيث يراعي المسلم
  - ✓ الاستهلاك الخاص بنفسه
  - ✓ الاستهلاك الخاص بمن يعول
  - ✓ الاستهلاك الخاص بذوي القربى و الجران و اليتامى و المساكين
  - ✓ تجنب الاسراف قي الاستهلاك ان يبتغي وجه الله في الانفاق على نفسه و على الاخرين.

- **النطاق الزمني لسلوك المستهلك** حيث يقسم استهلاكة ليحقق منافع دنيوية و اخروية فتعظيم منفعة المستهلك تتحقق عند توزيع الدخل كالتالي

✓ استهلاك الطيبات للاستعانه بها على عبادة الله و ينقسم الى استهلاك حالي و مستقبلي (ادخار).

✓ انفاق في سبيل الله على الفقراء و المساكين وذوي القربى و اليتامى و المساكين و المشاركة في المشاريع الخيرية.

- **مفهوم المحافظة على الثروة و انماءها ويك**ون بـ

✓ عدم السفه و الاسراف و اللاقتصاد في الانفاق الاستهلاكي

✓ المحافظة على نصيب الاجيال المستقبلية من الثروة و ذلك بعدم انفاق كل اموال الورثة حتى في سبيل الله.

ثانياً: القواعد الرئيسية لنظرية الاستهلاك

يؤثر مبدا الرشادة على دالة الاستهلاك الجزئية باضافة متغيرات جديدة مثل:

- المتغيرات المستقلة كالايمان و معدل المضاربة و الانفاق في سبيل الله وهي تؤثر على دالة الاستهلاك كالاتي:

✓ الايمان يؤثر في توزيع دخل المسلم بين الاستهلاك و الادخار و الانفاق في سبيل الله و بالتالي وضع حدود عليا و دنيا للاستهلاك.

✓ معدل العائد على المضاربة حيث يستثمر المؤمن جزء من دخله بالمضاربة او المشاركة.

✓ الانفاق في سبيل الله عن طريق الزكاه و الصدقات مما يلعب دور في اعادة توزيع الدخل و بالتالي تتاثر دالة الاستهلاك.

- المتغيرات السائدة المتغيرات التقليدية مثل الدخل و الذوق

✓ **الدخل**

لابد ان يكون هناك حد ادنى لاستهلاك المسلم ضمن حدود دخله بحيث يضمن استهلاكة حد الكفاف و ليس اقل من ذلك (ادنى منه يصف بالبخل). كما ان حد الكفاف يحدد حسب المجتمع و ليس مقداراً ثابتاُ.

و في المقابل يوجد حد اعلى من الاستهلاك للمسلم و ان تجاوزه (اعلى منه يصف بالتبذير). فالبتالي فان اي زيادة في دخل المسلم لن يقابلها انفاق اضافي على السلع و الخدمات و سوف يتم توجيهه للادخار و الانفاق في سبيل الله. اي ان المرونه الدخلية بعد الحد الاعلى تساوي صفر (خط الدخل الاستهلاك عمودي).

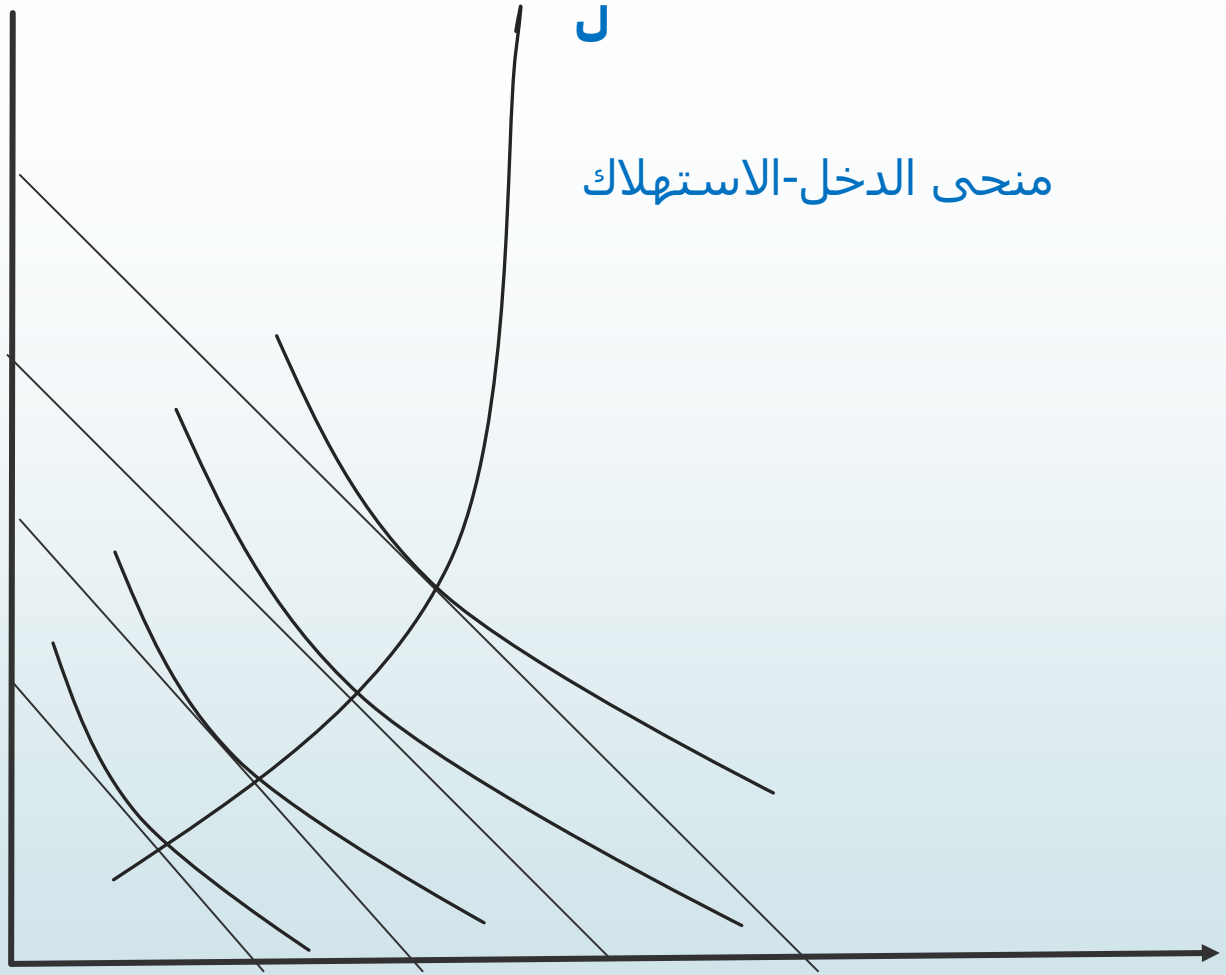
ل
الادخار و الانفاق في سبيل الله
منحى الدخل-الاستهلاك
الطيبات

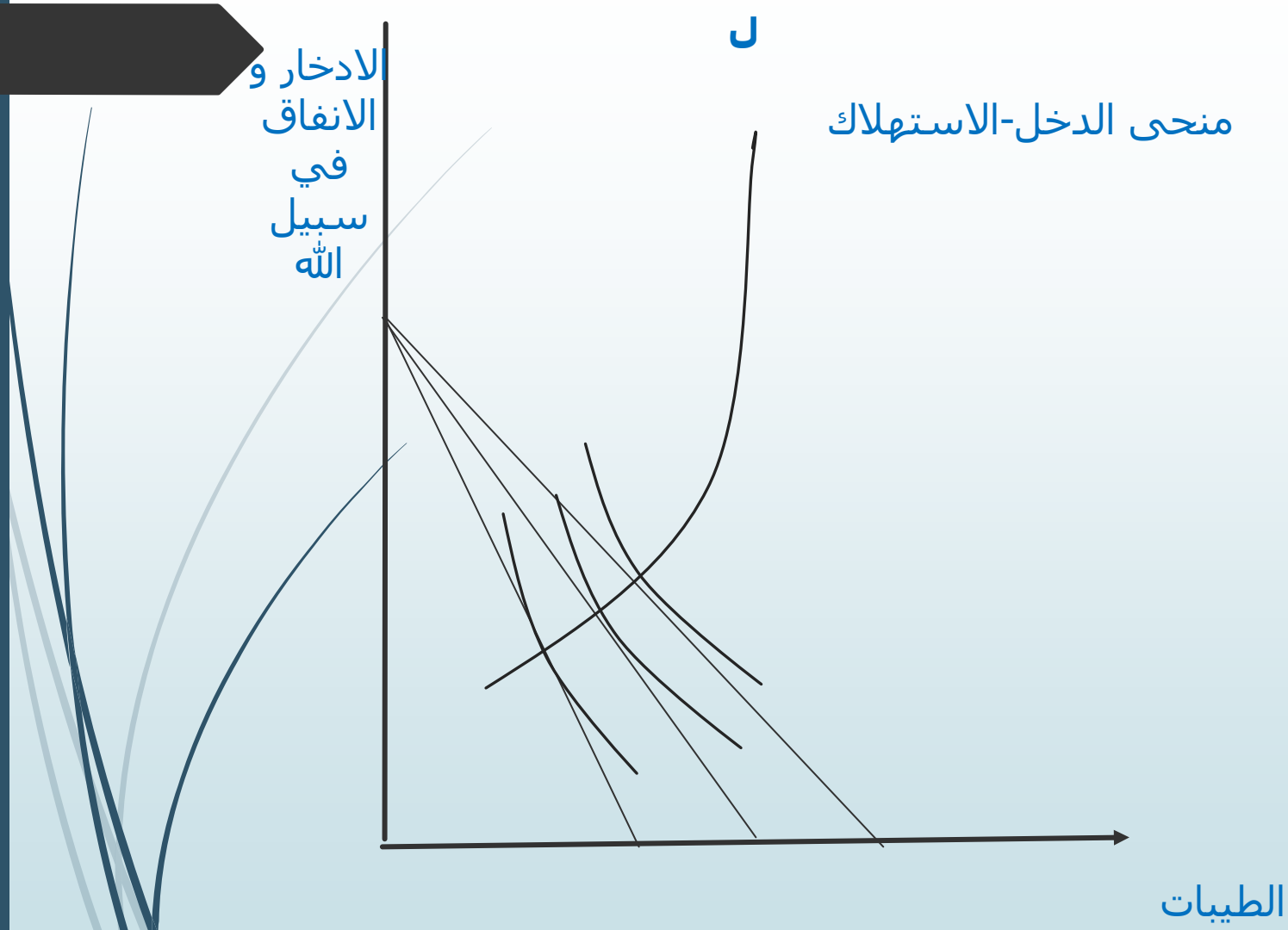

من ناحية اخرى فان انخفاض سعر السلع- الطيبات- (مع ثبات الدخل و سعر السلع الاخرى كالادخار و الانفاق في سبيل الله) يؤدي لارتفاع دخله الحقيقي و مع ذلك لا يحصل تغيير في انفاقه فيصبح الاثر السعري مساويا للصفر

✓الاذواق

سلة المستهلك المسلم تتاثر بالمبادئ الاسلامية فلا يستهلك الا الطيبات و من خصائصها

- كافة السلع و الخدمات غير المنهي عنها او المحرمة و لقلة المحرمات معظم السلع متاحة للاستهلاك
- تحقيق التوازن الروحي و النفسي بحيث ان جزء من الانفاق يكون لوجه الله و الجزء الاخر لاشباع الرغبات و الحاجات سواء كانت الحالية او المستقبلية.
- السلع الطيبة هي سلع اقتصادية حيث ان سعرها لا يتجاوز ادنى نقطة على منحنى التكاليف او التكلفة متوسطة الاجل.و يتحدد سعرها بتوازن العرض و الطلب عبر السوق على خلاف السلع المحرمة التي تتداول في السوق السوداء بسبب العقوبات المترتبة على استهلاكها مثل الخمور.

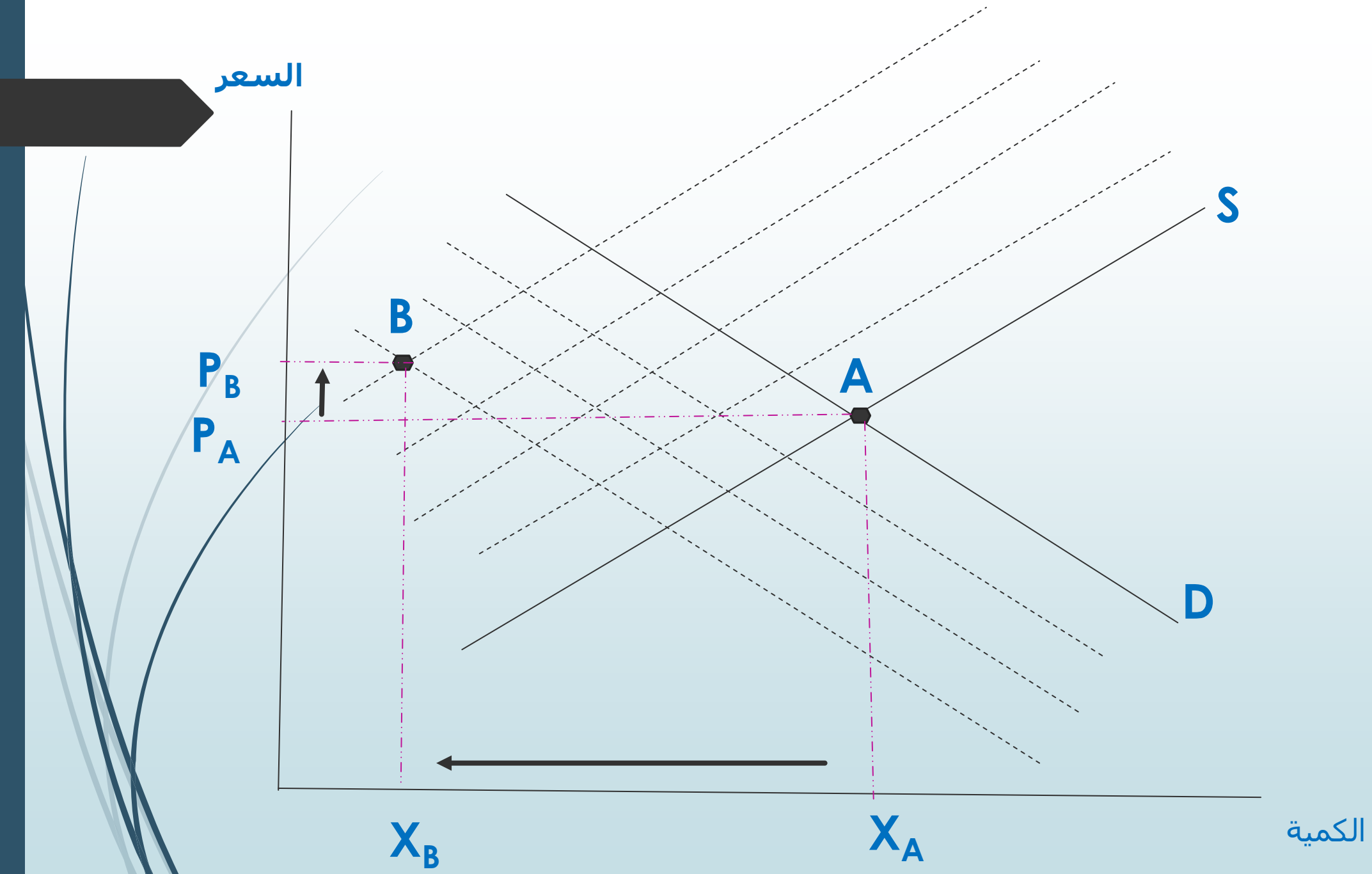
السعر
S
B
P_B
A
P_A
D
X_B
X_A
الكمية

- القيمة الحقيقية لمنفعة السلع الطيبة موجبه

فقد يكون لها اثر سلبي فوري ولكن على المدى البعيد تكون مفيدة مثل استهلاك بعض انواع الادوية و بالتالي فان اثرها في الاجل الطويل يكون موجب المنفعة.

اما السلع الخبيثة فهي سلع ذات منفعة سلبية على المدى البعيد مثل استهلاك السجارة او استهلاك الخمر المحرم شرعاً.

تحدد المنفعة الموجبة او السالبة بناء على كافة النواحي المادية الحالية و المستقبلية و كذلك الجوانب الشرعية.

النماذج الاستهلاكية التقليدية من منظور اسلامي

اولاً:نموذج الاستهلاك في اطار الطلب الكلي

$$C^* = a + b_1(R)Y + b_2(1-R)Y$$

بافتراض ام الميل الحدي للفقراء يختلف عن الميل الحدي للاغنياء و بادخال متغير الزكاه تصبح دالة الاستهلاك كالتالي:

$$C^* = a + b_1(R-Z)Y + b_2(1-R+Z)Y$$

حيث ان C^* هي قيمة الاستهلاك في الاقتصاد الاسلامي.

a الاستهلاك التلقائي عندما يكون الدخل صفر.

RY دخل الاغنياء و تمثلR نسبة الاغنياء الى الدخل الكلي.

Z معدل اداء الزكاة.

b_1 و b_2 تمثل الميل الحدي للاستهلاك للاغنياء و الفقراء على التوالي

النماذج الاستهلاكية التقليدية من منظور اسلامي

<u>اولاً :نموذج الاستهلاك في اطار الطلب الكلي</u>

$$C^* = a + b_1(RY) + b_2(1-R)Y$$

بافتراض ام الميل الحدي للفقراء يختلف عن الميل الحدي للاغنياء و بادخال متغير الزكاه تصبح دالة الاستهلاك الاسلامي كالتالي:

$$C^* = a + b_1(R-Z)Y + b_2(1-R+Z)Y$$

حيث ان C^* هي قيمة الاستهلاك في الاقتصاد الاسلامي.

a الاستهلاك التلقائي عندما يكون الدخل صفر.

RY دخل الاغنياء و تمثلR نسبة الاغنياء الى الدخل الكلي.

Z معدل اداء الزكاة.

b_1 و b_2 تمثل الميل الحدي للايتهلاك للاغنياء و الفقراء على التوالي

و بطرح المعادلتين نجد ان

$$C^* - C = (b_1 - b_2)ZY$$

ولان الميل الحدي للفقراء اكبر من الميل الحدي لاستهلاك الاغنياء ستكون القيمة اعلاه موجبه و بالتالي الاستهلاك في الاقتصاد اعلى منه في الاقتصاد الوضعي.

النموذج مبسط و يغفل التالي

- قسم المجتمع الى فئتين فقط.
- لو تم ادخال الضرائب على دالة الاستهلاك الوضعي بنسبة متساوية مع الزكاه ستكون النتائج متطابقة.
- افتراض وجود متغير مستقل واحد وهو الدخل
- لم يعتمد اشتقاق دالة الاستهلاك الكلية على الاقتصاد اشتقاق دالة الاقتصاد الجزئية.

ثانياً :نموذج الاستهلاك في اطار لعرض الكلي

$$Y = E_1 + E_2$$

يفترض النموذج ادخال متغيرات جديدة مثل الميل الحدي لتجنب الاسراف h و الميل الحدي للانفاق في سبيل الله g.

$$C^* = a + (1-h)b_1(RY-gY)Y + b_2[(1-R)Y+gy]$$

و بطرح الاستهلاك الاسلامي من الاستهلاك الوضعي نجد ان القيمة لا يمكن تحديدها مباشرة

$$C^* - C = (b_1 - b_2)g - b_1 h(R-g)$$

يتميز النموذج بصفتين

- بدأ بافتراضات جزئية
- ادخل اكثر من متغير

و لكن مازال يعاب عليه

- انه يقسم المجتمع الى فئتين
- يفترض عدم وجود ضرائب